

أي رئيس جمهورية  
يستحق أن ينتخب؟

أسامة العرب\*

كثرت في الآونة الأخيرة وفي ظل غياب طويل جداً لوجود رئيس جمهورية لبنان، إشكالية من ينتخب الرئيس؟ المسلمون أم المسيحيون؟ وكأن هناك خلافاً بين ما يريد هؤلاء وأولئك، مما يجعلنا نستنبط وجود تشكيك في وجود لبنان الوطن لجميع أبنائه! فإذا كان ما يريد المسلم مغايراً لما يريد المسيحي، فهذا حكم إعدام للبنان. ذلك أن الحديث عن مسلم ومسيحي معناه إلغاء لما يسمى مواطنة، وبالتالي وطن. في حين أننا اليوم في أمس الحاجة إلى تعميم لبنان النموذج الحضاري الراقي للعيش الإسلامي المسيحي الواحد في الشرق الأوسط، وذلك لمحاربة الفكر الإرهابي العنصري التكفيري، بشقيه الصهيوني وذلك الذي يلوي لسانه بالدين والدين منه برا.

فلنأخذ الذي يرتكز على قواعد الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والمحبة والتراحم والعدالة والانفتاح والصدق والإمانة والإحسان والخير، لا يمكن أن تختلف وجهات نظره حول شخص الرئيس. ذلك أن المسلم كالمسيحي، لا يرضى بأن تهدر حقوقه في وطنه، فلا يرضى برئيس لا يعرف قيمة المعاملة الذهبية التي حرّرت جنوب لبنان من الاحتلال «الإسرائيلي»، وأطلقت سراح مواطنيه المعتقلين في سجون التعذيب الصهيونية، وحمته من التهديدات والانتهاكات اليومية «الإسرائيلية»، برا وجوا وبحراً. وفي المقابل فإن المسيحي كما المسلم لا يرضى برئيس لا يعرف كم يشكل الإرهاب التكفيري من هواجس مخيفة له لجهة ما يتعرض له سائر أشقائه المسيحيين في الشرق الأوسط من اضطهاد وتكثيف وتعذيب، بغية طردهم وتهجيرهم من أوطانهم.

مشكلتنا في لبنان أننا نساق عينا إلى أن نعيش الدين، لا رسالة قيم سامية جامعة، وإنما عصبيات متنافرة متصادمة فحسب. وما يقال عن الدين يقال عن المذاهب ضمن الدين الواحد، بل جعلنا من المذاهب عصبيات عمياء متناحرة. ولذلك عندما نسال جميعاً أي رئيس نريد لوطننا الواحد، فهنا يكون جوابنا التلغفي على ما فيه الخير الجامع لكل المواطنين اللبنانيين، للتلغفي على ما يضمن أمن لبنان واستقراره وتطلعاته، ولكن ليس من منطلقات فئوية، وإنما من منطلقات وطنية وقومية مسؤولة.

فنحن نرى في عروبة لبنان أواصر قومية ذات أبعاد هامة، ونترجم هذه القومية باحترام تعددية الفئات والمشارب، وبصيانة الحريات العامة والخاصة على قواعد العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان كافة، والالتزام بالديمقراطية والتوافق الذي يُمليه واقع التعددية، وبالالتزام بخط الدفاع عن أمن لبنان وحرية في مواجهة الاطماع الصهيونية، وذلك بأمانة تامة تترجم في سياسة الدولة وتوجهاتها وعلاقتها مع أشقائها العرب والمسلمين.

وعروبة لبنان تعني بالتأكيد الالتزام بقضية فلسطين باعتبارها قضية العرب، وبإقامة أفضل العلاقات مع الاقطار العربية والإسلامية كلها، لا سيما الشقيقة الأقرب سورية. ولذلك لا يمكن أن نقبل برئيس لا يعيد بناء أفضل العلاقات مع أشقائه العرب كافة على قاعدة التكافؤ والاحترام المتبادل لسيادة البلاد وإرادة شعوبهم الحرة. وأخيراً، فإن لبنان بلد العيش المشترك، بقاؤه رهن بالوحدة الوطنية بين أبنائه، أما حديث البعض عن «أسلمة» لبنان والشرق الأوسط، فهذا هراء، وهو غير بريء إيراد منه إضرام الفتنة وتقويض الوحدة الوطنية، وبالتالي القضاء على لبنان والدول العربية مجتمعاً وأوطاناً ودولاً.

ولذلك لا بد من محاربة الفكر التكفيري، بحكم الآية القرآنية الكريمة: «لا إكراه في الدين»، وقد عُرف تاريخ العرب بالانفتاح والتعايش البناء، وكان أبرز عياره هذا الفكر من المسيحيين. كذلك فلا بد من محاربة الفكر الصهيوني الذي يريد قلب الشرق الأوسط إلى معسكرين ليُعرض علينا بلاداً متمادياً، لا بد من أن نواجهه وتغلب عليه.

الرئيس الذي يريد كل لبناني حراً، هو ذلك الرئيس الملتزم بسلك السياسات والتوجهات والاستراتيجيات التي تلتحقها العروبة حيال القضايا القومية العربية كافة، يقدر ذمياً المعاملة الثلاثية التي حرّرت وطنه، وأطلقت سراح أبنائه من معتقلاتهم، وحافظت على هبة دولته من الخروق والانتهاكات «الإسرائيلية»، الجوية والبحرية والبرية واليومية. رئيساً وفياً لوطنه ولكل من يدافع عنه بدمائه ودماء أبنائه، رئيساً لا يقصص المواقف، رئيساً يجعل لبنان مدعاة فخر واعتزاز وعبرة، ولا نموذجاً يحذى به للعيش الإسلامي المسيحي الواحد في الشرق الأوسط، بل في العالم كله.

محام، نائب رئيس صندوق المهجرين سابقاً

روزانا رمال

انتهت ولاية مجلس النواب الحالي في حزيران عام 2013، أي قبل عشرة أشهر من انتهاء مدة ولاية الرئيس ميشال سليمان في أيار 2014، لكن لم تحصل الانتخابات النيابية، فطرح أسئلة كثيرة عن سبب التعطيل والذهاب إلى اختيار التمديد بدلاً، فلماذا عطلت الانتخابات النيابية عام 2013؟ بالرغم من أن الحكومة وقتها وصلت إلى لحظة كان يجب فيها أن تدعو الهيئات الناخبة وتقر إجراء الانتخابات وفق قانون «الستين»، أي القانون القديم، وكان حزب الله مستعداً للقبول به.

لماذا رفض الحريري حينها وقال لن أشترك في هذه الانتخابات، فما كان من الرئيس بري إلا أن رفض هو الآخر المشاركة فيها من دون مكوّن سني أساسي مثل «المستقبل» فتحصل فتنة سنية - شيعية؟

عمل الانتخابات الرئاسية هو تعطيل انتخابي كان إجبارياً أن تتمّ الانتخابات الرئاسية. والفراغ الناتج عن عدم قبول المقامة وحلقتها التمديد لميشال سليمان على غرار التمديد للمجلس النيابي، كما كان مقرّراً، وقد شهدت البلاد حينها حركة داخلية وإقليمية ناشطة للرئيس سليمان في هذا الإطار، ولو كان تمّ انتخاب مجلس نواب، لم يكن أحد قادراً حتى على طرح فكرة التمديد للرئيس سليمان من الأساس.

التمديد للمجلس النيابي في ظرف لم يكن هناك أي خطر أمّني في البلاد كما أشيع، ولم يكن إلا قراراً سياسياً تمثّل بغفوية حزب الله الذي كان يقاتل في سورية، لكن الأهمّ معرفة أسباب عدم تقدّم الحريري نحو القبول بانتخابات نيابية وفق القانون القديم، والذي يشكل ضماناً أكثر، وهي معرفة الحريري أن إجراء انتخابات نيابية في ظل وجود الرئيس نجيب ميقاتي سيطي لميقاتي فرصة الفوز بمقاعد إضافية لكونه رئيساً للحكومة، فالناس تنتخب وفق مهابة

نصر الله للحريري؛ طريقك لرئاسة الحكومة (واحدة)...

الرشور الرشور

الرئيس الحاضر أيضاً، هذه إحدى مآثر الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي لم يكن يفضل إجراء انتخابات وهو خارج السلطة، وبالتالي فإن رفض سعد الحريري إجراء انتخابات وهو خارج السلطة بات مفهوماً، فهو كان يعرف أنه لو جرت لكادت خسارته مؤكدة لعدم المقاعد، ولظهر ميقاتي زعيماً متمكناً من قاعدته التي استطعت مقاعد إضافية في طرابلس والشمال.

يسعى الحريري المتقلّب بين فرنسا والسعودية إلى إجراء انتخابات نيابية وهو على رأس السلطة الحكومية، فهو هكذا سيضمن بمهابة كرسي رئاسة الوزراء استعادة جزء من شعبيته المشرذمة والتي تقلصت إلى حدّ كبير بات يهدّد زعامته.

وجد الحريري طريقه إلى رئاسة الوزراء معبّدة بوصول فرنجية إلى سدة الرئاسة، فكان أن لوح بالابق ترشيحه إياه من فرنسا باعنا أحوال من الجدية من جهة ومن اللاجبية في نواح أخرى، فهذا الترشيح الذي لم يبصر النور رسمياً أعقبه اتصال من الرئيس الفرنسي دعماً وإشادة بالجهود.

الحديث عن ترشيح فرنجية حينها رافقته معلومات تتحدث عن موافقة سعودية على ترشيحه في مقابل فريق سعودي على العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر عموماً، وهو ما فسّر أن دعم عون هو دعم لحزب الله الذي مثل رأس حربة لقب الموازين العسكرية في سورية ضد السعودية وحلفائها، وتغيير نتائج الميدان والحسابات معاً، وتساعد دور حزب الله على خلفية انتصاراته في القصر في حزيران 2013 مشكلاً بدء المرحلة الجديدة.

إعلان ججع دعمه ترشيح العماد عون جاء بتحوّل آخر، فقد أرخى مصالحة مسيحية من جهة، لكنه أرخى أجواء إرباك عند فريق الثامن والرابع عشر من آذار، فدعى انتظار موقف حزب الله السيد الشهيد، إلى أن اطلّ أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله أمس، واضعاً النقاط على الحروف بخطاب شامل فدّ فيه كل تفاصيل وأجواء الملف منذ

المخلافي يبحث مع المسؤولين التطورات والأوضاع في اليمن



بري والمخلافي خلال لقاءهما في عين التينة

جلال نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، يرافقه وكيل الوزارة أوسان العود والسفير اليمني علي الديلمي، على المسؤولين ويبحث معهم التطورات في لبنان والمعلقة.

والتقى المخلافي رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان. كما زار رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وقال بعد اللقاء: «نقلت إلى دولته تحيات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء خالد البجاح، ووضعت في صورة الأحداث في اليمن لناحية الانقلاب على الشرعية الدستورية وما دار من حرب، وكذلك الدولة وتثبيت الأمن والاستقرار والسلم. ووضعت في صورة ما دار من محادثات في سويسرا ونوابا الحكومة اليمنية في استمرار العمل من أجل إحلال السلام وعويرة الأمن والاستقرار في اليمن، وفقا للقرار الأممي 2216 الصادر تحت الفصل السابع واستكمال المبادرة الخليجية وبآلياتها التنفيذية، إضافة إلى تنفيذ مشروعات الحوار الوطني. وقد وجدت من دولة الرئيس سلام تفهماً لهذه الأوضاع وشكرته على الموقف اللبناني المؤيد لليمن ولاستعادة

خفايا

قال مسؤول في تيار المستقبل إن الرئيس سعد الحريري كان قد دعا العماد ميشال عون، حين حصلت اللقاءات بينهما في روما وباريس وبيروت، إلى العمل على كسب تأييد «القوات اللبنانية» حتى يسهل عليه تأييد ترشحه لرئاسة الجمهورية، لأنّ الحريري «ملتزم» بترشيح حليفه (أتذاك) سمير جعجع، وتابع المسؤول إياه: لو أنّ لقاء معراب حصل في تلك الفترة لما وصلت الأمور إلى ما هي عليه اليوم...

المفوض الأوروبي لسياسات الجوار يتابع أزمة اللاجئين هان: مؤتمر لندن فرصة لتبنيه المجتمع الدولي



سلام مجتمعاً إلى هان في السراي

بدأ المفوض الأوروبي لسياسات الجوار ومفاوضات التوسع جوهانس هان، على رأس وفد من الاتحاد والسفيرة كريستينا لاسن، جولة على المرشحات السياسية لبحث أزمة اللاجئين وتحضيرات مؤتمر لندن المزمع عقده في شباط المقبل.

زار هان رئيس الحكومة تمام سلام السراي الحكومية، وقال بعد اللقاء: «كانت لي الفرصة للقاء الرئيس سلام لمناقشة التحضيرات للاجتماع الدولي الذي سيعقد الخميس المقبل في لندن والمخصص لمناقشة أزمة اللاجئين والذي سيكون للبنان مكانة مهمة فيه ولهذا أنا هنا، وهذا الاجتماع يجب أن ينظر في هذا الملف الملح إنسانياً والتعاون مع لبنان والسوريين وبالنسبة إلى ما كان الأمر المهم، هي الاستقرار والسلم والأزدهار وكل ما يساهم في إنجاح الجهود وتحديد المناطق حيث يساهم التعاون فيها إلى الأهداف المرجوة من خلال معرفة كيفية توظيف الأموال بشكل صحيح وبطريقة محددة ليتم صرفها في الأماكن التي تساهم في تحقيق الاستقرار والأزدهار في السنوات المقبلة.»

أضاف: «مرة جديدة ولكي تكون لنا أهداف محددة يجب أن تكون دقيقين في كيفية صرف هذه الأموال للمساهمة في تأمين اهدافنا الأولى والسلم والاستقرار والأزدهار واعتقد أنّ الأوروبيين لديهم صدقية ووعيا عالين للتعامل في هذا المجال، ولكن أيضاً إذا حافظنا على البيئة في نفس الوقت يكون هذا أفضل وهذا جانب واحد، ولكن في جوانب أخرى يجب علينا أيضاً الاستثمار في التعليم وعلينا أن ندعم المؤسسات في هذا البلد، لبنان يقوم بعمل لا يصدق وسأشير إلى ما يفعله الشعب اللبناني بشكل لا يصدق، خصوصاً أنه من دون رئيس ومعدات

مقبل يتسلم دعوة من نظيره الأردني للمشاركة في مؤتمر معدات العمليات الخاصة في عمان



مقبل وسفير الأردن

تسلم نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل من السفير الأردني في لبنان نبيل مصاروة دعوة من رئيس الوزراء وزير الدفاع الأردني الدكتور عبد الله النسور للمشاركة في معرض ومؤتمر معدات العمليات الخاصة الذي سيقام في عمان خلال أيام المقبل.

وكانت مناسبة تخللها عرض التطورات الراهنة، لا سيما موضوع النزوح السوريين في البلدان، إضافة إلى موقف الأردن الداعم للبنان وللجيش وما قدمه من معدات وتدريب، وتقديمه للمؤسسة العسكرية. كما حضر رئيس الحكومة وزير الدفاع بشكر على دعوته.

واستقبل مقبل أيضاً، سفير أستراليا غلين مايلز، وبحث معه من المساعدات التي تقدمها أستراليا للبنان، إذ خصصت 44 مليون دولار كمساعدات إنسانية لهؤلاء، بحيث ناهزت المبالغ المخصصة لهم منذ العام 2011 في كل من العراق وسورية ولبنان الـ 230 مليون دولار.

وتؤد مقبل بالمساعدات التي قدمتها أستراليا للنازحين، شاكراً «دعماً للجيش اللبناني وما قدمته من مساعدات للقوات الجوية اللبنانية وسواها»، مقدراً «كل ما قامت به أستراليا من دعم للمؤسسة العسكرية» التي تحاول التسلسل إلى أراضيها، هنا، أو بالتنويه بقوة الجيش اللبناني وبالدمع الذي يقدمه في الظروف الصعبة، وبثباته وبيساته في حماية لبنان وأراضيها.

شرح ما سيطر حه لبنان في مؤتمر لندن باسيل: عدم تعيين قائد للجيش خسارة للجميع



باسيل متحدثاً خلال المؤتمر

رأى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ جلسة مجلس الوزراء أعادت تقعيد عمل الحكومة على قاعدتين: أولاً إعادة العمل بمبدأ التوافق وبآلية القائمة على الدستور وعلى التوافق في ظل غياب رئيس للجمهورية، الأمر الذي اعتد في السابق وسمح لنا بتبسيط أمور البلد. والثانية الثابتة، وهي كانت مطلبنا أيضاً، التعيينات العسكرية بأن تكون على البند الأول في أول جلسة من أجل تصحيح خطأ كان قائماً، وحتى لو لم يتم تصحيح هذا الخطأ بشكل كامل، لأننا نعرف أننا لن ننجح لا بل فشلنا في تعيين قائد للجيش، إنما تم التوافق والاتفاق على تعيين الشغور والنواقص في المجلس العسكري.»

وقال باسيل في مؤتمر صحافي أمس: «هناك خسارة كبيرة للبنان وللجيش ولنا جميعاً بأنه لم يتم تعيين قائد للجيش، لا سيما الاسم الذي كان مطروحاً من قبلنا، إنما من الممكن تعويض هذا الأمر لاحقاً من خلال خبرة ضباط الجيش اللبناني.»

وتطرق باسيل إلى مؤتمر النزوح السوري الذي سيعقد في لندن في 4 شباط، وقال: «هذا المؤتمر يعتبر محطة دولية جديدة لتري كيفية الترجمة والوعي والإسراع الدولي بالغين والتصوير الواقع على لبنان، نتيجة النزوح السوري، واليوم، هناك اعتراف بأن هذا الموضوع ليس فقط إنسانياً، بل يجب إنزال العامل التنموي عليه. علينا الآن أن ندخل في مفهوم عودة النازحين إلى بلادهم، فهو الحل الوحيد والمتوافق واللازم لهذه الأزمة، وهذا الأمر بات اليوم أكثر إدراكاً لدى الدول الأوروبية، التي كانت تتسابق على فتح حدودها، فيما اليوم تتسابق على إغلاقها.»

أضاف: «لقد استقبل لبنان النازحين بجماعات منفصلة عن بعضها البعض، ولم يضع حداً لأعدادهم، ولم

نشاطات



عون مستقبلاً وفد «ديوان أهل القلم»

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة حيث التقى وزير الاتصالات بطرس حرب. كما استقبل بري سفير الإمارات حمد بن سعيد الشامسي.

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام الوزير السابق وثام وهاب وعرض معه الأوضاع والتطورات.

ومن زوار السراي: زعيم العام التمييزي القاضي سمير حمود.

التقى رئيس «كتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، السفير الألماني مارتن هوت، في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في «التيار الوطني الحر» ميشال شادرفيان.

ثم التقى عون وفضاً من ديوان أهل القلم برئاسة الدكتور سلوى الخليل الأمين وحضور الدكتور عماد الأمين، وبحث معه في الوضع على الحدود الجنوبية الأديب نبيه الأعرور، المهندس نبال جوزيف نصر والمهندسة رشا الأمين.

وهذا الوفد عون على ورقة التفاهم مع «القوات» معتبراً أنها «تصبّ في الخانة الوطنية وفي مصلحة بناء الدولة.»

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم قائد قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل» الجنرال لوتشيانو بورتولانو، وبحث معه في الوضع على الحدود الجنوبية وسبل التنسيق بين قوات الأمم المتحدة والأمن العام.

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وزير الدفاع الوطني سمير مقبل من السفير الأردني في لبنان نبيل مصاروة دعوة من رئيس الوزراء وزير الدفاع الأردني الدكتور عبد الله النسور للمشاركة في معرض ومؤتمر معدات العمليات الخاصة الذي سيقام في عمان خلال أيام المقبل.

وكان الوفد الأوروبي زار أيضاً وزير الاقتصاد والتجارة آن حكيوم.

إبراهيم وبورتولانو